



# خُلاصَةُ أَذْكَارِ النَّوْمِ

جمع وترتيب

د. مُطَّلِقُ جَاسِرٌ مُطَّلِقُ الْجَاسِرِ

أدعية قبل النوم بلفظ: ( اللهم )

١١. "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ".

١٢. "اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ".

١٣. "اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَّا هُنَّ وَمَحْيَاهَا، إِنَّ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ".

١٤. "اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ" (ثلاث مرات).

١٥. "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ".

١٦. "اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ". ويجعله آخر ما يقول قبل نومه.

يُستحب للمسلم إذا أتى فراشه أن يكون على طهارة، وأن ينفض فراشه قبل أن يأوي إليه بدخلة إزاره، أي: طرف الثوب الذي يلي الجسد، وأن يضطجع على جنبه الأيمن، وأن يضع يده تحت خده الأيمن، ويأتي بالأذكار التالية:

## الذكر من القرآن

١. آية الكرسي.
٢. آخر آيتين من سورة البقرة.
٣. سورة (الكافرون).
٤. يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ (الإخلاص) و(المعوذتين) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده.

## الأذكار التي تبدأ بالبسملة

٥. "بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا".
٦. "بِسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ".
٧. "بِاسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رَهَائِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى".

## الأذكار التي تبدأ بالحمدلة

٨. "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي".
٩. "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ".

## التسبيح والتحميد والتكبير

١٠. "سبحان الله" (ثلاثاً وثلاثين) و"الحمد لله" (ثلاثاً وثلاثين) و"الله أكبر" (أربعاً وثلاثين)

لتخريج الأحاديث تفصيلاً يُنظر رسالة: هدي النبي ﷺ في النوم وأذكاره للدكتور مطلق الجاسر



صلى الله  
عليه  
وسلم

هدي النبي

في

# النوم وأذكاره

جمع وترتيب

د.مُطَلَقٌ جَائِسٌ مُطَلَقُ الْجَسَلِ

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على  
رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ،

فإن الله تعالى امتدح أولي الألباب في  
كتابه الكريم وبين صفاتهم ، ومنها قوله  
تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا  
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ  
فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٩١] .

فَمِنْ أَحْصَى صِفَاتِ عِبَادِ اللَّهِ وَأَوْلِيَائِهِ  
 أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا عَلَىٰ كُلِّ حَوَالِهِمْ ،  
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِمْ : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ  
 اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ  
 مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] وقد  
 بَيَّنَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مَعْنَىٰ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :  
 «يُرِيدُ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ ، وَغَدَوًا وَعَشِيًّا ،  
 وَفِي الْمَضَاجِعِ ، وَكَلَّمَا اسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ ،  
 وَكَلَّمَا غَدَا وَرَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَكَرَ اللَّهَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ  
 الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا حَتَّىٰ يَذْكُرَ اللَّهَ قَائِمًا

وقاعداً ومضطجعاً» (١).

لذلك كان النبي ﷺ يذكرُ الله على كلِّ أحيانه كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (٢).

فذكرُ الله تعالى حياة قلوب الصالحين ، ونور صدورهم ، وجلأء أحزانهم ، لأنهم قد سلموا من موت القلب في الدنيا ، ومن الحسرة والندامة في الآخرة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ

(١) التفسير الوسيط للواحدى (٤٧١/٣).

(٢) رواه مسلم (٣٧٣).

قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةً، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تِرَةً» (١).

وهذا مختصرٌ جمعتُ فيه لنفسي

(١) رواه أبو داود في سننه (٥٠٥٩) وقال النووي في «الأذكار» (ص ١٨٦): «روينا في سنن أبي داود بإسناد جيد،...» ثم ذكره وقال: «قلت: الترة - بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء - ومعناها: نقص، وقيل: تبعة».

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/٩٥): «هذا حديث حسن»، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٨).

وإخواني ما ثبت عن النبي ﷺ من الهدى  
في النوم وأذكاره، ورتبته بطريقة تُعين  
على الحفظ والعمل بها إن شاء الله،  
وأسأل الله أن يُدخلنا في عباده الصالحين،  
ويجعلنا من الشاكرين الذاكرين.

وكتبه فقير عفو ربه

مطلق الجاسر

## أولاً: هدي النبي ﷺ قبل النوم

ورد في هدي النبي ﷺ لمن أتى فراشه  
ليناام السنن الآتية:

### ١ - أن يكونَ على طهارة<sup>(١)</sup>.

(١) لما في الصحيحين من حديث البراء بن عازب  
رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ  
مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ  
عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ...». رواه البخاري، (٦٣١٣)  
و(٦٣١٥) ومسلم (٢٧١٠) وسيأتي  
وروى الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٤/٥)  
بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:  
«طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ =

## ٢ - وأن ينفضَ فراشه قبل أن يأوي إليه بدَاخِلَةٍ إزاره ، أي : طرف الثوب الذي

= عبد بييت طاهراً إلا بات معه في شعاره ملك ، لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً» . وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢٩٩/١٤) وحسّن إسناده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٣٩) .  
ورواه ابن حبان في صحيحه (١٠٥١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ : «من بات طاهراً بات في شعاره ملكٌ ، فلم يستيقظ إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان ، فإنه بات طاهراً» .  
والشعار : ما تحت الدثار من اللباس ، مما يلي شعر الجسد .

## يلي الجسد (١).

(١) لما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه...». رواه البخاري (٦٣٢٠) ومسلم (٢٧١٤).

قال الإمام القرطبي في «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٤٣/٧ - ٤٤): «هذا الحديث يتضمّن الإرشاد إلى مصلحتين: إحداهما معلومة ظاهرة، وهي: أن الإنسان إذا قام عن فراشه لا يدري ما دب عليه بعده من الحيوانات ذوات السموم، فينبغي له إذا أراد أن ينام عليه أن يتفقده ويمسحه لإمكان أن يكون فيه شيء يخفى من رطوبة أو غيرها، فهذه مصلحة ظاهرة.

### ٣- وأن يضطجع على جنبه الأيمن (١).

= وأما اختصاص هذا النفض بداخلة الإزار فمصلحة لم تظهر لنا، بل إنما ظهرت تلك للنبي بنور النبوة، وإنَّما الذي علينا نحن الامتثال، ويقع لي أن النبي علم فيه خاصية طبيّة تنفع من ضرر بعض الحيوانات كما قد أمر بذلك في حق العائن كما تقدّم والله تعالى أعلم، ويدلّ على ذلك ما زاده الترمذي في هذا الحديث: «فليأخذ صِنْفَةَ إِزَارِهِ فلينفض بها فراشه ثلاثاً» فحذا بها حذو تكرار الرُّقَى».

قلت: وهذا فقه دقيق منه ﷺ، فقد جعل للحديث جانبين: معقول المعنى وتعبدي.

(١) لما في حديث البراء قبل السابق.

قال القاضي عياض رحمه الله في «إكمال المعلم =

## ٤- وأن يضع يده تحت خده الأيمن (١).

= بفوائد مسلم (٢٠٧/٨): «النوم على الشق الأيمن، ففيها في التيامن من البركة، وفي اسمه من الخير، واستعماله في موارد الشرع، وأيضا فإن في نومه على شقه الأيمن حكمة لسرعة انتباهه، ولئلا يستغرقه النوم استغراقا كلياً؛ وذلك أن النائم إذا نام كذلك كان قلبه - وهو في جهة اليسار - قلقاً متعلقاً، فكان الانتباه إليه أسرع، والاستغراق منه أبعد، وإذا نام على شقه الأيسر كان مستقراً في جنبه فيستغرقه النوم كثيراً، ولا ينتبه منه إلا بعد جهد».

(١) لما روى البخاري (٦٣١٤) عن حذيفة رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وقد ترجم له البخاري بقوله: باب وضع =

## ثانياً: أذكار النوم

ثم يأتي بعد ذلك بأذكار النوم ، وهي كثيرة متنوعة .

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمته :

= اليد تحت الخد اليمنى .

وروى أحمد (٢٨٨/٦) وأبو داود (٥٠٤٥) عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ، ثم يقول : «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثلاث مرّات . وحسنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٠٨/١٤) و«نتائج الأفكار» (٤٩/٣) وابن باز في «تحفة الأختيار» (ص ٤٥) وسيأتي .

«ويأتي بما قدر عليه من الأذكار الواردة عن النبي ﷺ عند النوم، وهي أنواع متعددة من تلاوة القرآن وذكر الله، ثم ينام على ذلك» (١).

وبعد الاستقراء والتتبع لكثيرٍ من كُتب الأذكار والحديث تبين أنه ثبت عن النبي ﷺ - حسب اطلاعي القاصر - ستة عشر نوعاً من الأذكار، وقد جمعتها ثم خرّجتها مبيناً درجتها من خلال كلام أئمة هذا الشأن، ثم رتبها في خمس مجموعات

(١) جامع العلوم والحكم (٢/٥٢٧).

ليسهل حفظها ، وذلك النحو الآتي :

❁ (من ١ - حتى ٤) آيات من القرآن الكريم .

❁ (من ٥ - حتى ٧) الأذكار التي تبدأ بالبسملة ، مثل : «باسمك اللهم وباسمك ربي وباسم الله» وميّزت أولها باللون الأخضر .

❁ (من ٨ - حتى ٩) الأذكار التي تبدأ بالحمدلة ، وميّزت أولها باللون الأزرق .

❁ ثم التسبيح والتحميد والتكبير (رقم : ١٠) .

❁ (من ١١ - حتى ١٦) وهي الأدعية

التي تبدأ بصيغة: اللهم، وميّزت أولها  
باللون الأحمر.

فأسأل الله أن يجعلنا من الذاكرين الله

كثيراً والشاكرين.



## الآيات من القرآن الكريم

١ - آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ  
 عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا  
 خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ  
 وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (١).

(١) روى البخاري (٢٣١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال:  
 وكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَآتَانِي  
 آتٍ ، فَجَعَلَ يَحِثُّ عَلَيَّ الطَّعَامَ ؛ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، =

= وقال في آخره: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقْرأ آيةَ الكرسي ، فإنه لن يزالَ معكَ من الله تعالى حافظٌ ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتى تُصْبِحَ ؛ فقال النبي ﷺ : «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ» .

**فائدة:** روى الطبراني في كتاب الدعاء (٢/٨٦١ - رقم: ٢٧٦) بسنده عن علي بن أبي طالب ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أنه كان يقول: «ما أرى رجلاً وُلد في الإسلام ، ونبت في الإسلام ، وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى يفرغ من آية الكرسي ، تعلمون ما هي؟ إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنز تحت العرش ، لم يعطها أحد قبل نبيكم ﷺ ، ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة =

## ٢ - خواتيم سورة البقرة: ﴿ ءَامَنَ

الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾  
 لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا

= أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة،  
 وأقرأها في وتري، وأقرأها حين أخذ مضجعي من  
 فراشي».

وحسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/٩٢).

كَمَا حَمَلْتَهُ وَعَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا  
وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ<sup>ط</sup> وَأَعْفُ عَنَّا  
وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصِرْنَا عَلَى  
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ .

(١) روى البخاري (٥٠٩) ومسلم (٨٠٨) عن أبي مسعود الأنصاري البدرى عقبه بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان في آخر سورة البقرة مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمته الله في «فتح الباري» (٢٣٨/١١) قوله: «كفتاه» أي:

- ١ - أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن .
- ٢ - وقيل: أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقاً، سواءً كان داخل الصلاة أم خارجها .

- .....
- 
- ٣ = وقيل : معناه أجزأته فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالاً .
- ٤ - وقيل : معناه : كفتاه كل سوء .
- ٥ - وقيل : كفتاه شر الشيطان .
- ٦ - وقيل دفعنا عنه شر الإنس والجن .
- ٧ - وقيل : معناه : كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر ، وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنته من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتغالهم ورجوعهم إليه وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم .
- ٨ - وذكر الكرمانى عن النووي أنه قال : كفتاه عن قراءة سورة الكهف وآية الكرسي ، كذا نقل عنه جازماً به ، ولم يقل ذلك النووي ، وإنما قال =

.....

= ما نصه: قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل من الجميع. وهذا آخر كلامه. وكأن سبب الوهم أن عند النووي عقب هذا باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، فلعل النسخة التي وقعت للكرماني سقط منها لفظ «باب» وصحفت «فضل» فصارت: «وقيل»، واقتصر النووي في «الأذكار» على الأول والثالث نقلاً، ثم قال: قلت: ويجوز أن يراد الأولان. انتهى.

وعلى هذا فأقول: يجوز أن يراد جميع ما تقدم؛ والله أعلم.

والوجه الأول ورد صريحاً من طريق عاصم، عن علقمة، عن أبي مسعود رفعه: «إن الله كتب كتاباً =

.....

= وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يقرآن في دار فيقربهما الشيطان ثلاث ليالٍ» أخرجه الحاكم [٥٦٢/١، رقم: ٢٠٦٥] وصححه، وفي حديث معاذ لما أمسك الجني وآية ذلك «لا يقرأ أحد منكم خاتمة سورة البقرة فيدخل أحدٌ منا بيته تلك الليلة» أخرجه الحاكم أيضاً [٥٦٣/١، رقم: ٢٠٦٨].

وروى الإمام الدارمي في المسند (٣/٢٣٤ رقم: ٣٤١١) عن أبي إسحاق السبيعي عن سمع عليا يقول: «ما كنت أرى أن أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت العرش».

وقال النووي في الأذكار للنووي (ص ١٧٨ - =

.....

= (١٧٩) وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده عن علي رضي الله عنه: قال: ما كنت أرى أحداً يعقلُ ينامُ قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة. إسناده صحيحٌ على شرط البخاري ومسلم.

وروى الإمام الدارمي في المسند (٣/٢٣٤) رقم: (٣٤١٢) وسعيد بن منصور في سننه (٢/٤٢٨) - رقم: (١٣٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٦٩) بسند صحيح عن المغيرة بن سبيع - وهو تابعي من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -، قال: «من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن: أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها».

### ٣ - سورة الكافرون . ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾  
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا  
عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ  
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿١﴾ .

(١) روى أبو داود (٥٠٥٥) والترمذي (٣٤٠٣) عن

نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَيَّ

خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ» .

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع

الصغير (١١٦١)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط

في تحقيقه لسنن أبي داود (٣٩٥/٧): «حديث

حسن على اضطراب في إسناده» .

= وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٣٨١/٦) في ترجمة نوفل بن فروة الأشجعي: «وزعم ابن عبد البر: بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال، بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح، وهي الموصولة، رواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للجرح بلا خلاف، وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، فذكره». ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٠) عن جبلة بن حارثة قال سألت رسول الله ﷺ قلت علمني شيئاً يتفَعني قال: «إذا أخذت مضجِعك =

## ٤ - الإخلاص والمعوذتان . يجمع

كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم يمسح بهما

= فقل يا أيها الكافرون حتى تختمها فإنها براءة من الشرك» .

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤٥٦/١) في ترجمة جبلة بن حارثة: «وله في التّسائيّ حديث متصل صحيح الإسناد من رواية أبي إسحاق عن فروة عن جبلة بن حارثة في القول عند النوم، ولفظه: قلت: يا رسول الله، علّمني شيئاً ينفعني الله به. قال: «إذا أخذت مضجعك فاقرا: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ..

ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه  
ووجهه وما أقبل من جسده (يفعل ذلك  
ثلاث مرات) (١).

(١) متفق عليه، رواه البخاري، (٦٣١٩) ومسلم  
(٢١٩٢) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات،  
ومسح بهما جسده.

وفي لفظ عنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى  
فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، وقرأ  
فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم مسح  
بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه،  
ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث  
مرات.



= **فائدة:** روى النسائي في سننه (٥٤٣٧) وابن خزيمة في صحيحه (٥٣٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٤/٢) بسند حسن عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: بينا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب إذ قال: «ألا تركب يا عقبة؟» فأجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «ألا تركب يا عقبة؟» فأشفقت أن يكون معصية، فنزل وركبت هنيهة، ونزلت، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟» فأقراني قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، فأقيمت الصلاة، فتقدم فقرأ بهما، ثم مر بي، فقال: «كيف رأيت يا عقبة بن عامر؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت».

## الأذكار التي تبدأ بالبسملة

٥ - «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا» (١) .

٦ - «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ،  
وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ،  
وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ  
الصالحين» (٢) .

(١) متفق عليه ، رواه البخاري (٦٣٢٤ و ٦٣٢٥) من  
رواية حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
إذا أوى إلى فراشه ، قال : «باسمك اللهم أحيأ  
وأموت» ورواه مسلم (٢٧١١) من رواية البراء بن  
عازب رضي الله عنه .

(٢) متفق عليه ، رواه البخاري (٦٣٢٠) ومسلم =

٧ - «بِاسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي ، وَفُكِّ رِهَانِي ، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى» (١) .

= (٢٧١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ» .

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٤) والطبراني في كتاب الدعاء (٢٦٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢/٨٣٣ - رقم: ٧١٨) عن أبي الأزهر - ويقال : أبو زهير - الأنماري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : .. وذكره . =

.....

= قال النووي في «الأذكار» (ص ١٧٣): «روينا بالإسناد الحسن في سنن أبي داود» .

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/٦) في ترجمة أبي الأزهر الأنماري: «إسناده جيد» .

وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٤٩) ، وقال الأرنبوط في تحقيقه لسنن أبي داود (٣٩٤/٧): «حديث صحيح ، وهذا إسناد جيد» .

قال الخطابي في «شأن الدعاء» (ص ٢٦٥ - ٢٦٦): «وأما النّديّ: فأصله المجلس الذي قد اجتمع فيه أهله ، يقال: منه ندوت القوم أندوهم ندوا: إذا جمعتهم ، ومنه سميت «دار الندوة» ويقال: فلان في ندي قومهم وناديهم ،.. فالندي الأعلى: هم الملائكة - صلوات الله عليهم - ويقال: لا يكون النديّ إلا الجماعة من أهل النّديّ والكرّم» .

## الأذكار التي تبدأ بالحمدلة

٨ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ،  
وَكَفَانَا وَأَوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا  
مُؤْوِي» (١) .

٩ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي  
وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ  
فَأَفْضَلَ ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ  
كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ

(١) رواه مسلم (٢٧١٥) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: .. وذكره .

## بِكَ مِنَ النَّارِ» (١) .

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٨) وابن حبان في صحيحه (٥٥٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه: .. ثم ذكره .

وقال النووي في الأذكار (ص ١٧٤): «وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود»، وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/٦٧): «هذا حديث حسن»، وصححه الشيخ الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٨/١٢١) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (١٢/٣٤٩): «إسناده صحيح على شرط الشيخين» .

قلت: وله شاهد رواه الضياء المقدسي في =



= الأحاديث المختارة (٤/٤٠١) عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي أطعمني وسقاني الحمد لله الذي من علي فأفضل اللهم إني أسألك بعزتك أن تنجينني من النار فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم» ثم قال عَقِبَهُ: إسناده لا بأس به .

## التسبيح والتحميد والتكبير

١٠ - «سبحان الله» (ثلاثاً وثلاثين) و«الحمد لله» (ثلاثاً وثلاثين) و«الله أكبر» (أربعاً وثلاثين)<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه، رواه البخاري (٦٣١٨) ومسلم (٢٧٢٧) عن عليّ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «إِذَا أُوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رضي الله عنه في «الكلم الطيب» (٧٨): «وقد بلغنا أنه من حافظ على هؤلاء الكلمات لم يأخذه إعياءٌ فيما يعانیه من شغل ونحوه».

**فائدة:** روى أبو داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤١٠) وابن ماجه (٩٢٦) وغيرهم عن عبد الله =



= بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « خصلتان - أو خلتان - لا يحافظ عليهما عبدٌ مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشرًا ، ويحمد عشرًا ، ويكبر عشرًا ، فذلك خمسون ومئة باللسان ، وألف وخمس مئة في الميزان ، ويكبر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثا وثلاثين ، ويسبح ثلاثا وثلاثين ، فذلك مئة باللسان ، وألف في الميزان » - فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده - قالوا : يا رسول الله : كيف هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : « يأتي أحدكم - يعني الشيطان - في منامه ، فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها » .

وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «تتائج الأفكار» (٢/٢٨٢) .

## الأذكار التي تبدأ بالدعاء بلفظ: (اللهم)

١١ - «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ  
 الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ  
 شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمَنْزِلَ التَّوْرَةِ  
 وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ  
 ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ  
 فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ  
 بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ  
 شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ،  
 اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ» (١).

(١) رواه مسلم (٢٧١٣) عن جَرِيرٍ عَنْ سَهِيلٍ قَالَ: =

١٢- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،  
عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ  
وَمَلِيكَه ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ  
وَشَرِّكَه ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ  
أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ» (١)

= كان أبو صالح يأمرنا ، إذا أراد أحدنا أن ينام ، أن  
يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول «اللهم! رب  
السموات...» وكان يروى ذلك عن أبي هريرة ،  
عن النبي ﷺ .

(١) رواه الإمام أحمد (٩/١) وأبو داود (٥٠٦٧)  
والترمذي (٣٣٩٢) والنسائي في عمل اليوم  
والليلة للنسائي (٧٩٥) والبخاري في الأدب =

١٣ - «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ  
تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا  
فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» (١)

= المفرد (١٢٠٢) وابن حبان (٤٨٣/٢) - رقم:  
(١٧٣٣) وفيه: «.. قُلُّهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ  
وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

وصحَّح إسناده الإمام النووي في «الأذكار» (ص  
١٥٣)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٢/٣٣٨).

(١) رواه مسلم (٢٧١٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه  
أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: ... فذكره، فقال  
له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من  
عمر، من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## ١٤ - «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ

عِبَادَكَ» (ثلاث مرات) (١) .

(١) رواه أحمد (٢٨٨/٦) وأبو داود (٥٠٤٥) عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وحسنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٠٨/١٤) وفي «نتائج الأفكار» (٤٩/٣) وابن باز في «تحفة الأخيار» (ص ٤٥) .

ورواه الترمذي (٣٣٩٨ - ٣٣٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٢ - ٧٥٥) من رواية حذيفة رضي الله عنه ، من رواية البراء بن عازب رضي الله عنه ، ولم يذكر فيها ثلاث مرّاتٍ ، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٥١/٣) .

١٥ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ  
وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ،  
اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ ، اللَّهُمَّ لَا  
يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلَا يَنْفَعُ

= قلت: قد بَوَّبَ النسائي في عمل اليوم واللييلة  
(ص ٤٦٤) بعده فقال: «كم يقول ذلك؟» ثم  
روى حديث حفصة رضي الله عنها السابق ، مما يدل على أنه  
يرى الجمع بينهما .

قلت: ورواه مسلم في صحيحه (٧٠٩) في سياق  
أذكار بعد الصلاة عَنْ البراء بن عازب رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا  
إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ  
عَنْ يَمِينِهِ ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ  
«رَبِّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ (أَوْ تَجْمَعُ) عِبَادَكَ» .

ذَا الْجِد مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
وَبِحَمْدِكَ» (١).

١٦ - «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ،  
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي  
إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٢) والنسائي في عمل اليوم  
والليلة (٧٦٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة  
(٢/٨٢٩ - رقم: ٧١٥) والطبراني في كتاب الدعاء  
(٢٣٨) وصحح إسناده البيهقي في «الأسماء  
والصفات» (٢/٧٩٦)، وقال النووي في «الأذكار»  
(ص ١٧٣): «وروينا بالإسناد الصحيح، في سنن  
أبي داود، والنسائي» وحسنه ابن حجر في «نتائج  
الأفكار» (٢/٣٨٥).

مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي  
أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»<sup>(١)</sup> . ويجعله

(١) متفق عليه ، رواه البخاري ، (٦٣١٣ و ٦٣١٥)

ومسلم (٢٧١٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال :  
قال لي رسول الله ﷺ : «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ  
فَتَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ  
الْأَيْمَنِ ، وَقُلْ : ... ؛ فَإِنْ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ،  
وَأَجَعَلْتَهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ» .

**فائدة:** قال الإمام ابن القيم رحمته الله في زاد المعاد في  
هدي خير العباد (٤/٢٢٣): «ولما كان النائم  
بمنزلة الميت ، والنوم أخو الموت - ولهذا  
يستحيل على الحي الذي لا يموت ، وأهل الجنة  
لا ينامون فيها - كان النائم محتاجا إلى من يحرس  
نفسه ، ويحفظها مما يعرض لها من الآفات ، =

## آخر ما يقول قبل نومه .



= ويحرس بدنه أيضا من طوارق الآفات ، وكان ربه وفاطره تعالى هو المتولي لذلك وحده .

علم النبي ﷺ النائم أن يقول كلمات التفويض والالتجاء ، والرغبة والرغبة ، ليستدعي بها كمال حفظ الله له ، وحراسته لنفسه وبدنه ، وأرشده مع ذلك إلى أن يستذكر الإيمان ، وينام عليه ، ويجعل التكلم به آخر كلامه ، فإنه ربما توفاه الله في منامه ، فإذا كان الإيمان آخر كلامه دخل الجنة ، فتضمن هذا الهدي في المنام مصالح القلب والبدن والروح في النوم واليقظة ، والدنيا والآخرة ، فصلوات الله وسلامه على من نالت به أمته كل خير» .

## \* فائدة لطيفة:

كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إذا أرادت النوم تقول: «اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة، نافعة غير ضارة»<sup>(١)</sup>.

- (١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢/٨٥٦ - عجلة الراغب المتمني) عن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت إذا أرادت النوم تقول: .. ثم ذكره، ثم قال: وكانت إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح، أو تستيقظ من الليل.
- وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/١٨٩): «وهو موقوف صحيح الإسناد».

## ثالثاً: الذكر الوارد إذا تعار من الليل

فإذا تعار من الليل - يعني: استيقظ من الليل، وتقلب على فراشه - فليذكر الله كلما تقلّب<sup>(١)</sup> ويقول الذكر الوارد في ذلك، وهو:

١٧ - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

(١) انظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب (٢/٥٢٧).

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» (١) .

١٨ - « لا إله إلا الله الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ،

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ

(١) رواه البخاري (١١٤٥) عن عبادة بن الصامت

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تَعَارَّ من الليل فقال

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان

الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا

بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له ، فإن

توضأ وصلّى قُبِلت صلاته»

قال في عمدة القاري شرح صحيح البخاري

(٢١٢/٧): «التعار: السهر والتقلب على الفراش

ليلا مع كلام» .

## الْغَفَّارُ (١).



(١) رواه ابن حبان في صحيحه (٣٤٠/١٢) - رقم: ٥٥٣٠) وابن السني في عمل اليوم واللييلة لابن السني (٨٧٢/٢) عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تضرّو من الليل، قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار» وتذور بمعنى تعار، وقد وبّوب عليه ابن حبان بقوله: ذكر ما يهله المرء به ربه صلى الله عليه وسلم إذا تعار من الليل.

## رابعاً: أذكار الاستيقاظ من النوم

١٩ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا

أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (١)

٢٠ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي

جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي  
بِذِكْرِهِ» (٢)

(١) متفق عليه ، وسبق تخريجه في الحديث رقم (٥) .

(٢) رواه الترمذي (٣٤٠١) عن أبي هريرة أن رسول

الله ﷺ قال : «إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه

فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات ، فإنه لا يدري ما

خلفه عليه بعد ، فإذا اضطجع فليقل : باسمك ربي

وضعت جنبي ، وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي =

٢١ - مسح الوجه باليد ، وقراءة خواتيم

سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ۝۰ ﴾ (١) [الآيات من سورة آل عمران ،  
١٩٠ - ٢٠٠] .

= فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به  
عبادك الصالحين ، فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله  
الذي عافاني في جسدي ، ورد علي روعي وأذن  
لي بذكره» ، وجود إسناده النووي في «الأذكار»  
(ص ١٨١) .

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٦)  
بصيغة أخصر .

وشطره الأول مخرّج في الصحيحين كما سبق عند  
الحديث عن سنة نفض الفراش بالإزار .

(١) روى البخاري (١٨٣) ومسلم (٧٦٣) عن =

## فائدة:

قال أبو الليث السمرقندي رحمته الله: « قيل لبعض الحكماء: بأي نية يقوم الرجل عن

= ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، قال: (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم توضأ فأحسن وضوءه، ثم قام يُصلي).

قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٤٦/٦): «وفيه استحباب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم».

فراشه؟ قال: لا يسأل عن القيام حتى ينظر كيف ينام، ثم يسأل عن القيام، فمن لم يعرف كيف ينام لا يعرف كيف يقوم، ثم قال: لا ينبغي للعبد أن ينام ما لم يصلح أربعة أشياء:

**\* أولها:** أن لا ينام، وله على وجه الأرض خصم حتى يأتيه فيتحلل منه، لأنه ربما يأتيه ملك الموت، فيقدمه على ربه لا حجة له عنده.

**\* والثاني:** لا ينبغي أن ينام، وقد بقي عليه فرض من فرائض الله تعالى.

**\* والثالث:** لا ينبغي أن ينام ما لم يتب من ذنوبه التي سلفت منه لأنه ربما يموت من ليلته ، وهو مصر على الذنوب .

**\* والرابع:** لا ينبغي أن ينام حتى يكتب وصية صحيحة لأنه ربما يموت من ليلته من غير وصية»<sup>(١)</sup> .




---

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين ،  
للسمرقندي (ص ٥٦٥) .

## فهرس

- المقدمة ..... ٣
- أولاً: هدي النبي ﷺ قبل النوم ..... ٨
- ثانياً: أذكار النوم ..... ١٣
- الآيات من القرآن الكريم ..... ١٧
- الأذكار التي تبدأ بالبسملة ..... ٣٠
- الأذكار التي تبدأ بالحمدلة ..... ٣٣
- التسبيح والتحميد والتكبير ..... ٣٦
- الأذكار التي تبدأ بالدعاء بلفظ: (اللهم) . ٣٨
- ثالثاً: الذكر الوارد إذا تعارّ من الليل ..... ٤٧
- رابعاً: أذكار الاستيقاظ من النوم ..... ٥٠